(دور محتوى منهاج الفلسفة في إكساب التلاميذ مهارات التفكير الناقد -دراسة ميدانية-)

أ/ جعيجع عبد السلام ، جامعة الجزائر-2-

ملخص : أصبح الحديث عن علاقة الفلسفة بالبيداغوجيا أمراً في غاية الأهمية في الوقت الراهن, ولا يزال الجدال متواصلاً بين الفلاسفة وعلماء التربية في إمكانية إقحام البعد البيداغوجي في المناهج الفلسفية ،وبلا شك هذا الجدال نابع من طبيعة الفلسفة في حد ذاتها والتي ترفض أن تتقولب في أطر تنظيمية صارمة ،هذا لا يدعنا أن نقصي الجهود المتواصلة للباحثين المهتمين بدكتاتيكية الفلسفة وبتطبيقات النظريات النفسية في المناهج الفلسفية ،ولقد حاولنا في هذا البحث الكشف عن دور محتوى منهاج الفلسفة في الجزائر في إكساب التلاميذ لمهارات التفكير الناقد ,باعتبار هذه الأخيرة كفاءات وجب تجسيدها لتحقيق أهداف المنهاج الدراسي القائم على المقاربة بالكفاءات,ومنه فقد أجرى الباحث دراسةً ميدانيةً على عينة من أساتذة المادة ومن خلال آرائهم تبين أن محتوى منهاج الفلسفة له دور في تنميه هذه المهارات بدرجات متوسطة,مما لا ينفي بعض جوانب الضعف في بعض المؤشرات الفرعية لكل مهارة , والتي تعيق تنمية هذه المهارات لتلميذ المرحلة الثانوية النهائية,مما استوجب علينا الاهتمام بهذه المؤشرات الفرعية وإعادة النظر في هذه النقائص.

كلمات مفتاحية: منهاج الفلسفة ، إكساب مهارات التفكير الناقد، التلاميذ

Abstract : The relationship between philosophy and pedagogy has been considered as an integral part in the present day matters. Philosophers and psychologists are still debating about the possibility of integrating pedagogy in philosophical approaches. Undoubtedly, this debate results from the nature of philosophy itself that refuses to be molded by strict organizational frames. However, this doesn't exclude the constant potentials of the researchers who are interested in the didactics of philosophy and applying the psychological theories on the philosophical approaches. This research is an attempt to reveal the role of the content of philosophical curriculum in Algeria to help the students to acquire critical thinking skills. These skills are considered as competencies that need to be embodied in order to achieve the goals of the competency based educational curriculum. In this sense, the researchers has made a field study on a certain sample of teachers. It has resulted that the content of philosophical curriculum has an impact in relatively developing these skills. Nevertheless, there still some weaknesses in terms of sub- indicators of every skill which, in turn, hinders the process of developing these skills in a secondary education student. So we should highlight those sub-indicators and reconsider the difficiencies.

.مقدمة:

✓ مر النظام التربوي الجزائري بتغيرات جوهرية في المناهج الدراسية بهدف تحسين نتاج التعلم وقد وضعت الخطط للانتقال بالتعلم من كونه متمحوراً حول المعلم إلى متمحور حول التلميذ، وكذلك فعلت الكثير من الدول التي تتطلع إلى ازدياد في تحصيل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التلاميذ ومكتسباته من التعلم، وقد كانت الأهداف الرئيسة لهذه المنهاج تطوير مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والتعلم التعاوني لدى الطلبة، وبناء اتجاهات إيجابية نحو مختلف المناهج الدراسية لدى التلاميذ وتشجيع استقلالية التفكير في الكثير من المعارف في شتى العلوم.

أن نوعية التعليم الذي يكتسبه المتعلم يعتمد علي نوعية التفكير الذي يملكه، فقد أثبتت الدراسات أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين اكتساب الفرد لمهارات التفكير، ونجاحه في الحياة الاجتماعية، إذ أنه كلما كانت قدرة الفرد علي التفكير بشكل أفضل، زادت فرص نجاحه وفعاليته في المجتمع، الأمر الذي جعل الأنظمة العالمية تنادي بتنمية مهارات التفكير الناقد الذي يرفع قدرة المتعلمين علي استيعاب المعرفة والتعامل معها، فالتفكير الناقد يثير دافعية المتعلم، وينتج لنا متعلمين إيجابيين لديهم القدرة علي إنتاج معرفة جديدة ورغبة ذاتية دافعة للبحث عن المعرفة واكتسابها. (Fisher, 2001: 40).

ومن بين المناهج الدراسية التي أثارت اهتمام الباحث منهاج مادة الفلسفة ، ذلك لما يحظى به من خصوصية ضمن المنظومة التربوية الجزائرية دون المواد الأخرى ،إن دراستنا واحدة من الدراسات التي تحاول أن تكشف عن مدى اكتساب تلاميذ الفلسفة في الشعب الأدبية بالمرحلة النهائية من مهارات التفكير الناقد المتضمنة في المحتوى الدراسي للمادة ، وبناءً على ذلك حاول الخبراء والمهتمون بالفلسفة وطرق تعليمها وتعلّمها تقديم مقترحات وحلولٍ للمشكلات التي تعاني منها مناهج الفلسفة وطرق تدريسها، وقد كان من ضمن تلك الاقتراحات تجريب واستخدام الاستراتيجيات ونماذج التدريس الحديثة القائمة على نظريات التعلم الحديثة، وفي ضوء ذلك جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للتعرّف على مدى فاعلية محتوى منهاج الفلسفة القائمة على فلسفة النظرية البنائية في تنمية مهارة التفكير الناقد كنواتج لتعلم التفلسف .

.صياغة الإشكالية : من بين المقررات الدراسية المثيرة لاهتمامنا محتوى منهاج مادة الفلسفة ،الذي يحمل دلالات عدة منها جعل المتعلم فرداً متكامل الشخصية يعرف ذاته ويفسر غيره وفق أحكام ومعايير علمية وتنمية مفاهيمه وترجمتها إلى سلوكات ممارسة في المجتمع الذي يعيش فيه ،إن تعلم الفلسفة ليست مجرد إطلاع على أفكار وانجازات الغير،بقدر ما هي فهم واقتناع ونقد لما تعاقب من معارف ومشكلات فلسفية عالمية ،وكذا ترجمة يقصد منها تنمية الفرد من جميع النواحي .

وعليه فان اكتساب مهارات التفكير الناقد احد أهم أهداف تعلم الفلسفة في القرن الحالي ،لتمكين المتعلم وتأهيله للوصول إلى الحقائق الفلسفية بالبحث والتقصي والتحليل وإصدار الأحكام ونقدها وفي الوقت نفسه تؤكد الكثير من الدراسات أن تعلم الفلسفة في الجزائر مازال مقتصراً على التلقين المباشر للمعلومات ،اذْ يُقاس نجاح المتعلم بمدى قدرته على استظهار هذه المعلومات واسترجاعها دون تنمية مهاراته العقلية وتطويرها ،ومن هنا تبدو الحاجة أكثر إلحاحاً إلى البحث عن طرائق جديدة واستقصاء فاعليتها وقدرتها على تنمية وتطوير مهارات المتعلمين ، وعلى العموم فإن الإشكالية التي حركت هذه بحثنا يمكن صياغتها على النحو التالي :

***الإشكالية الرئيسية:** هل محتوى منهاج مادة الفلسفة شعبة:آداب وفلسفة، لغات أجنبية له دور في تنمية مهارات التفكير الناقد , حسب آراء أساتذة المادة ؟ .

وتندرج ضمن هذه الإشكالية الرئيسية إشكاليات جزئية تتبلور فيما يلي :

- هل محتوى منهاج مادة الفلسفة شعبة:آداب وفلسفة، لغات أجنبية له دور في تنمية مهارة الاستنتاج, حسب آراء أساتذة المادة ؟
- هل محتوى منهاج مادة الفلسفة شعبة:آداب وفلسفة، لغات أجنبية له دور في تنمية مهارة معرفة الافتراضات , حسب آراء أساتذة المادة ؟ .
- هل محتوى منهاج مادة الفلسفة شعبة:آداب وفلسفة، لغات أجنبية له دور في تنمية مهارة تقويم المناقشات , حسب آراء أساتذة المادة ؟ .
- هل محتوى منهاج مادة الفلسفة شعبة:آداب وفلسفة، لغات أجنبية له دور في تنمية مهارة التفسير , حسب آراء أساتذة المادة ؟
- هل محتوى منهاج مادة الفلسفة شعبة:آداب وفلسفة، لغات أجنبية له دور في تنمية مهارة الاستنباط حسب آراء أساتذة المادة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0,05$) بين آراء أساتذة الفلسفة تعوز إلى الجنسين, في دور المحتوى الدراسي لمادة الفلسفة في تنمية مهارات التفكير الناقد ؟

***أهداف الدراسة :** تتمثل في تقويم محتوى منهاج مادة الفلسفة للتأكد من مدى تحقيقه للأهداف التربوية المرجوة في ظل التغيرات والإصلاحات المتنوعة في التعليم الثانوي الجزائري ،ذلك بتتبع التغيرات التي طرأت على المحتوى الدراسي لمادة الفلسفة، دراستنا هذه تسعى إلى فهم البرامج التربوية للمادة القائمة على نظرة المقاربة بالكفاءات ،ومعرفة مدى تأثير منهاج مادة الفلسفة في الجزائر في تنمية عمليات التحليل والاستدلال والتأليف والتطبيق والتقييم والتحقيق والتفسير والموازنة بين الحجج الفلسفية وإدارة الأسئلة بين التلاميذ.

*** أهمية الدراسة :**

. تزايد اهتمام الباحثين التربويين عالمياً في السنوات الأخيرة بالتفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص.(داود عبد الملك،04:2012).

. محاولة الرفع من كفايات العملية التعليمية لمادة الفلسفة بدراسة وتقويم المحتوى الدراسي لمنهاج مادة الفلسفة ومدى قدرته على تنمية واكساب مهارات التفكير الناقد للتلميذ.

. محاولة بذل جهد علمي - نظري ميداني- لتبيان قدرة طلابنا على تفكير ناقد وسليم لمجمل القضايا الفلسفية المقررة ،ومنه قياس المهارات التي يتمتعون بها .

. معرفة أراء أساتذة المادة في محتوى منهاج المادة ومدى تمتعه بشكل كافٍ لمهارات التفكير الناقد .

. قد تفيد نتائج الدراسة في لفت انتباه القائمين على بناء المناهج الدراسية من خبراء ومشرفين تربويين وأساتذة على إدراج خبرات وأنشطة تعليمية قائمة على مهارات تنمية التفكير الفلسفي الناقد وتدخل في إطار التعلم البنائي (أو النسقي) .

***حدود الدراسة :**

1. **الحدود الموضوعية :** يقتصر موضوع الدراسة الحالية على التحقق من دور محتوى المنهاج الدراسي لمادة الفلسفة في مراعاته بشكل كافي لمهارت التفكير الفلسفي الناقد من وجهة نظر أساتذة مادة الفلسفة .
2. **الحدود المكانية :** ستقتصر الدراسة على المرحلة الثانوية في التعليم العام في ولاية: المسيلة .
3. **الحدود الزمانية :** بداية من السنة الدراسية (2016/ 2017) .

*** الدراسات السابقة :**

بعد الإطلاع على التراث العلمي المتوفر حول تحليل وتقويم محتوى المناهج الدراسية لمادة الفلسفة تم التوصل إلى الدراسات التالية :

1. دراسة د.نبيل رفيق محمد وآخرون(2012) " أثر التعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي و اتجاهاتهم نحو مادة الفلسفة وعلم النفس" هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر التعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي واتجاهاتهم نحو مادة الفلسفة وعلم النفس ،تتمثل إشكالية الدراسة في التأكد تجريبياً من إمكانية التدريس وفق طريقة التعلم البنائي في تحصيل الطلاب , وضع الباحثون الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

ـ هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين التي درست باستعمال التعلم البنائي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل في مادة الفلسفة وعلم النفس .

ـ هناك فرق معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال التعلم البنائي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مقياس الاتجاه نحو مادة الفلسفة وعلم النفس .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللتحقق من هدف البحث وفرضياته أعد الباحثون أداتين :اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو مادة الفلسفة وعلم النفس ،وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ تفوق المجموعة التجريبية التي درست التعلم البنائي على المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل.

ـ تفوق المجموعة التجريبية التي درست التعلم البنائي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاتجاه نحو مادة الفلسفة وعلم النفس وفي ضوء النتائج أوصى الباحثون بضرورة تطبيق التعلم البنائي كأحد طرائق التدريس الحديثة لما له من اثار ايجابية في العملية التعليمية .

2 .دراسة آكلي قوقام (1993) تحت عنوان " المحتوى التربوي والتفكير الاستدلالي في مادة الفلسفة في الأقسام النهائية الأدبية

" يذكر الباحث المشاكل البيداغوجية في تحليل التلاميذ للمقالات الفلسفية ، بالإضافة إلى ذلك التأثيرات التي تنجم من تقييم الأستاذ لمعارف التلميذ خصوصاً عندما يشعر بهزل مستواه ، يطرح الباحث عدة تساؤلات منها :هل المحتوى التربوي للمادة يساعد على تنمية القدرة الاستدلالية لدى التلاميذ ؟،وهل إمكانيات التلاميذ لا تسمح بالتجاوب مع مضامين المادة الدراسية ؟،و هل كفاءة الأستاذ المعرفية والبيداغوجية ذات علاقة بتنمية القدرة الاستدلالية لدى التلميذ؟ .

فيما يخص النتائج المتوصل إليها بعد تطبيقه للاستبيان على الأساتذة:

أن الأهداف المصاغة غير واضحة بسبب اختلاف وجهات النظر بين الأساتذة ، وتوصل إلى ضرورة إدراج مادة الفلسفة في بداية السنة الأولى ثانوي قصد تدعيم وتنمية القدرة الاستدلالية لديهم .

3 ـ دراسة بوداود حسين(2006) بعنوان "تعليمية الفلسفة لمرحلة التعليم الثانوي في الجزائر" وهي دراسة تحليلية نقدية هدف من ورائها نقد البرامج والأهداف التربوية في مادة الفلسفة ،ويطرح الباحث تساؤلين رئيسيين :

ـ هل الأهداف التي صيغت لتدريس مادة الفلسفة مناسبة لتدريس هذه المادة حسب آراء الأساتذة والمفتشين .

ـ هل البرامج التي صيغت لتدريس مادة الفلسفة مناسبة لتدريس هذه المادة حسب آراء الأساتذة والمفتشين .

و قد خلص الباحث إلى بعض النتائج منها أن هناك جوانب نقص في البرامج الدراسية لمادة الفلسفة ، يجب استدراك هذا الضعف بتوسيع الفعل التربوي لجميع من يهمه الأمر ، وجود نقص كبير في تأطير الأساتذة بالنسبة لمادة الفلسفة .

4. دراسة (كهيلا بوز1979) بعنوان مشكلات تدريس المواد الفلسفية في المرحلة الثانوية في القطر العربي السوري: تذهب الباحثة إلى رصد الأهمية الكبيرة التي تحظى بها مادة الفلسفة ومن ثمة وجوب معرفة مشكلات تدريسها زيادة على ذلك تقديم صورة عن الواقع للمعنيين والمسؤولين عليهم يرون سبيلاً لعلاج هذه المشكلات ،وتحدد الباحثة المشكلة في افتراضها أن تدريس الفلسفة في المرحلة الثانوية يعاني من مشكلات في تحقيق الأهداف , و خلاصة البحث أن مشكلات تدريس الفلسفة في الدول العربية و سوريا تتمثل في قسمين :مشكلات تتعلق بمادة الفلسفة وتنبع من طبيعتها ومشكلات تتعلق بواقع تدريسها وهي تتمحور في شقين :عربية وخاصة بالقطر السوري .

5*دراسة محمد سعيد أحمد زيدان (1988) بعنوان :تعليم التفلسف ،دراسة نظرية ونماذج تطبيقية:

قام الكاتب بنشر هذا الكتاب بالاستناد إلى أطروحة الدكتوراه في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس بعنوان : " تنمية التفكير الفلسفي كمدخل لتطوير منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية " ، وقد تطرق الباحث إلى أهمية تعليم التفلسف في المرحلة الثانوية و المشاكل التي تتخبط فيها الأمة العربية بسبب افتقارها لأساليب تنمية المفاهيم الفلسفية ، كما عالج الباحث عدة نقاط منها تعليم الفلسفة في المدارس الثانوية العامة والأهداف الإجرائية للتفلسف ومجمل الوسائل والأنشطة المعينة للتفلسف ،كذلك ناقش الباحث الفلسفة وعلاقتها بالقيم وكيفية مراعاة ذلك في مناهجنا.

6. دراسة كمال نجيب (1988):وهي دراسة تجريبية بعنوان : فعالية تدريس الفلسفة للأطفال . دراسة تقويمية : تريد هذه الدراسة الكشف عن بعض النقاط منها فعالية تدريس مبادئ الفلسفة والمنطق للأطفال في تنمية مهارات التفكير المنطقي المختلفة لديهم ،قدرة الأطفال على تعلم وممارسة أساسيات المنطق الصوري والمنطق الاستقرائي ومنطق العلاقات وكثير من مفاهيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأدوات التفكير الفلسفي ، قدرة التلاميذ على اختلاف مستوياتهم الدراسية (متفوقين ، عاديين ، ضعفاء) على تنمية مستويات التفكير المنطقي .

7 . **دراسة سعاد محمد فتحي محمود(2004). : اتجاهات حديثة في تطوير منهاج الفلسفة وتدريس الفلسفة للأطفال:** .وهي دراسة نظرية تناولت فيها الباحثة قسمين رئيسيين أولاهما :كان يدور حول الاتجاهات الحديثة في تطوير منهاج الفلسفة في ظل تيار العولمة ،ثم تطرقت إلى إتجاهين سائدين في تدريس الفلسفة في العالم ، عرضت الباحثة جملة من المحاور عالجت فيها الغاية من تدريس الفلسفة ،كما أنها تناولت محاور تدخل في نطاق تنمية التفكير الإبداعي والوعي والفهم الأخلاقي وتنمية العلاقات الشخصية ،ثم تطرقت إلى محور المفاهيم الفلسفية كأساس لوضع المناهج الفلسفية وألحت على ضرورة توحيد التصورات للخصائص المشتركة بين وجهات النظر المختلفة المرتبطة بالمشكلات الفلسفية ، أما القسم الثاني من الدراسة فقد تناول موضوع تدريس الفلسفة للأطفال ومدى جدواه .

8. **دراسة ميشال توزي (**Michel tozzi 1992 **).: وهي دراسة نظرية بعنوان نحو ديداكتيك لتعلم التفلسف :** يحاول ميشال توزي الكشف عن بعض النقاط منها المقاربة بالأهداف تحرك الصيرورات الأساسية للتفكير وضرورة استعمال التقويم التكويني لهذه الأهداف ومجمل الفوارق البيداغوجية للطرق المستعملة .

ـ تعقيب على الدراسات السابقة :جل هذه الدراسات تركز على المحتوى الدراسي لمادة الفلسفة وذلك لأهميته في تحقيق أهداف المنهاج ككل وهذا يتفق مع مشروع بحثنا ،لكنها لم تتناول مجال تنمية مهارات التلاميذ خاصة مهارة التفكير الناقد باعتبارها كفاءات من الضروي تحقيقها وهذا هو وجه الاختلاف .

*** مصطلحات البحث :**

المنهاج: المنهاج هو مجموعة من الخبرات التي تهيأ للمتعلم والتي تستهدف مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين ، على اعتبار أن المنهاج هو أهم أداة يضعها المجتمع لتربية الأجيال وفق الصورة النموذجية التي يرغب أن يكون عليها النشء . (أحمد حسن اللقاني 1989 ،ص:26).

المحتوى الدراسي : مجموعة المعارف ، المهارات ، والقيم ، والاتجاهات التي يمكن أن تحقق الأغراض التربوية ،لذا علينا عندما نتحدث عن محتوى المناهج ، ألا نفهم هذا المحتوى على أنه مجموعة مواد للتعليم ، وإنما مجموعة أهداف تعبر عن قدرات ومهارات وكفاءات ، وكذلك قيم وآداب السلوك العامة التي يجب أن يكتسبها المتعلم ويفيد تحديد المحتوى في معرفة الخبرات التي يريد أن يلم بها المتعلم وطرائق تعلم المتعلمين لهذه الخبرات.

ـ الكتاب التعليمي المدرسي:هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشمل على عدة عناصر (الأهداف ،المحتوى ،الأنشطة ،التقويم) ويهدف إلى مساعدة المتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج. (أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة ،2001،303).

ـ الفلسفة :الفلسفة تراث إنساني تعيش عليه الإنسانية ،فهي حوار وجدل ومواجهة أكثر من كونها موضوع أو تيار معرفي محدد،وعلى هذا الأساس فإنه من الصعب الاتفاق على تعريف قاطع ، فيعرفها أفلاطون :هي العلم بالحقائق المطلقة المستترة تحت ظواهر الأشياء أما أرسطو فقد عرف الفلسفة بقوله – هي العلم بالأسباب القصوى للأشياء أو علم الوجود بما هو موجود .(محمد أبو زيد ،فاطمة طلبة ،1990:03).

فالفلسفة كما يعرفها "كانت" هي القدرة على التفكير والتأمل في طبيعة الأشياء دون اللجوء إلى أي انحراف أو انحياز ودون الاستناد إلى أي مذهب متعصب".(محمد أبو زيد ،فاطمة طلبة ،1990،ص:132).فالفلسفة بأنها بحث عن الحقيقة المستترة وهذا المفهوم لا يتنافى مع تعريف القدماء .(جميل صليبا,1973, ص :19)

ـ كتاب الفلسفة :الكتاب الخاص بمادة الفلسفة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة (آداب وفلسفة ، لغات أجنبية) ويقع في جزأين منفصلين إحداهما نصوص مختارة والثاني إشكاليات فلسفية ،حيث بدأ في تدريسه بداية من السنة الدراسية (2008.2007) . (إشكاليات فلسفية ،2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ مدى اكتساب : نقصد بها في هذه الدراسة الدرجة التي يدلي بها أساتذة المادة والمتعلقة بدور المنهاج في تحقيق المهارات الخمس.

ـ المهارة: وردت في قاموس أكسفورد: (2000,516, Oxford) أنها القدرة على القيام بعمل شيء ما بطريقة جيدة نتيجة للتدريب و الممارسة ومنه القدرة على أداء وظيفة معينة أو تحقيق هدف معين وعرفت بأنها أداء يكون على أشكال (اجتماعية،لفظية ،عقلية ، حسية).

ـ التفكير الناقد:هو مهارة أو كفاءة أو قدرة على التفكير بطريقة نقدية تحليلية شاملة وبعمق في حدث أو واقعة ما للقيام باستنتاجات أو الوصول إلى نتائج مدعّمة بالدليل، واتخاذ القرار يتلوه القيام بنشاط معيّن، وتعرف الدراسة الحالية التفكير الناقد بأنه:

نمط من التفكير يعتمد على الخصائص التالية :

*قدرة التلميذ على تقييم الأسباب ، والادعاءات، والمناقشات .

* تقويم التلميذ للنص الفلسفي في ضوء عمليات الذاكرة والمعرفة والفهم والاستنتاج.

* استخلاص التلميذ للنتائج بطريقة منطقية سليمة ، ومراعاة الموضوعية والبعد عن العوامل الذاتية .

* قدرة التلميذ على فحص النص الفلسفي وتحليله والموازنة بين مكوناته،واستخلاص حقائقه ،وإبداء الرأي فيه .

ـ أستاذ التعليم الثانوي: لغوياً : جمع أساتذة وأساتيذ :المعلم المدبر،وهو الشخص الذي يقوم بالتعليم أما إجرائيا :فهو الشخص الذي يقوم بالتدريس في مؤسسات التعليم الثانوي بشرط أن يكون متحصل على شهادة مؤهلة (بشير دمجي ،ص:202)

*** مهارات التفكير الناقد والمناهج الدراسية :**

أولا :مفهوم التفكير الناقد : اتجهت تعريفات العلماء إلى عدة اتجاهات :

***الاتجاه الأول :** يرى أنصار هذا الاتجاه أن التفكير الناقد عملية تقويمية ,ويمثل هذ الاتجاه تعريف(**coon**) الذي عرف التفكير الناقد بأنه القدرة على تقويم المعلومات والمقارنة بينها وتحليلها ونقدها وتركيبها , كما عرفه كل من **واطسون وجليسير**تعريب (**جابر وهندام**) بأنه محاولة مستمرة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تستند عليها وبالتالي يتضمن معرفة طرق البحث المنطقي التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة والتوصل إلى نتائج منطقية واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية وصياغة الافتراضات وتفسير البيانات .

* **الاتجاه الثاني :** صنف أنصار هذا الاتجاه التفكير الناقد باعتباره أسلوب من أساليب حل المشكلة ويمثل هذا الاتجاه تعريف (**ريان**) ,حيث يعرف التفكير الناقد بأنه عمليات تحليل المشكلة وفحص حقائقها وأسسها المنطقية والوصول الى نتائج لها أسانيدها ،كما عرفه,(Rait) بأنه الأسلوب أو الطريقة التي يستخدمها الفرد في حل المشكلات التي تواجهه ويعبر عن مدى قدرة الفرد على أن ينتج أكثر من حل مناسب للمشكلة .(212: Rait 2002) .

* **الاتجاه الثالث** :يرى مؤيدو هذا الاتجاه أن التفكير الناقد يقابل المستويات المعرفية العليا في تصنيف بلوم للأهداف المعرفية ويشمل هذا الاتجاه تعريف (**بهجات**) بأنه عملية تحليل للمشكلة وفحص مكوناتها وتقويمها لاستنتاج وتركيب أفكار جديدة ،أي أن عملية التفكير الناقد تشمل العمليات العقلية التالية:التحليل والتركيب والاستنتاج والتقويم .

* تعريف (الحارثي،2001 ,ص: 87) بأنه يعد أعلى مراتب المجال المعرفي لتصنيف بلوم .

إذن التفكير الناقد: هو تفكير تأملي يقوم الفرد من خلاله بفحص وتقييم الحلول المعروضة لحل مشكلة ما والتوصل إلى حكم مناسب لها، مع توضيح مواطن القوة والضعف بأدلة وبراهين، ومن ناحية أخرى فهو عملية ذهنية تتطلب الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو إجراء تقويم ، ويتضمن التفكير الناقد تفكيرا إبداعيا، يمر بدوره بصياغة الفرضيات، والأسئلة، والاختبارات، والتخطيط للتجارب والممارسات، وما يتبعها من تفسير واستنباط ومناقشة وتعميم وتقويم.(عبد الله سلامة :2012 ,ص:161) .

وعلى على هذا الأساس يقصد بالتفكير الناقد في هذه الدراسة أنه فحص المعتقدات والمقترحات في ضوء الشواهد التي تؤيدها والحقائق المتصلة بها ,مع إدراك العلاقة المنطقية بين القضايا ،والقدرة على تفسير البيانات واستخلاص النتائج والتعليمات السليمة وتقويم مدى صحة الشواهد والأدلة والتعرف على المسلمات وتقويم الأحكام والحجج ،ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يعطيها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساتذة في استبيان مهارات التفكير الناقد المعد من قبل الباحث ويشمل المهارات الفرعية التالية " معرفة الافتراضات ،التفسير ،تقويم المناقشات ،الاستنباط ،الاستنتاج"

ثانياً: مهارات التفكير الناقد : على النحو الذي تعددت فيه تعريفات التفكير الناقد تعددت كذلك مهاراته ,فمن الباحثين من حددها في الدقة في فحص الحقائق وإدراك الحقائق الموضوعية وإدراك العلاقات الصحيحة وتقويم المناقشات والاستدلال (حسن الباتع محمد ,ص: 153) ، ومنهم من قال بأنها إجراءات خاصة ونوعية، نؤديها أداءً حرفياً لنتناول بها البيانات والمعلومات تناولاً مقصوداً مباشراً، لنحقق أهداف تفكيرنا، أو لتقييم الأمور والمجالات التي تعرض لنا، أو نخوضها، أو لنحل مشكلة ما، أو لنتخذ قراراً ما.(عدنان سعيد ,ص:17)

وتعد مهارات التفكير الناقد كما عرفها ويلسون ، كما جاء في (سعادة,2003) على أنها تلك العمليات العقلية التي نقوم بها من اجل جمع المعلومات وحفظها وتخزينها ، وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات ووضع القرارات ، و بناءً على تعريف للتفكير الناقد قام العديد من الباحثين بتحديد خمس مهارات للتفكير الناقد على النحو الآتي:

أ. مهارة التحليل Analysis Skill: يقصد بالتحليل تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد أو حكم أو تجربة أو معلومات أو آراء.

ب. مهارة الاستقراء Induction Skill: يقصد بهذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات والتجارب العلمية.

ج. مهارة الاستدلال Inference Skill:

تشير هذه المهارة إلى ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة والتوصل إلى نتائج، والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية. (محمد مرعى،محمد نوفل,2001, 293.294)

د. مهارة الاستنتاج Deductive Skill: تسعى هذه المهارة إلى تحقيق زيادة لدى الشخص بالمعلومات من حيث الوفرة حول القضية المطروحة للنقاش ، والقدرة على تحليل العلاقة بين الأشياء وبحث العلاقات بين الأمور المختلفة ، وهذه المهارة تتجه من التعريف أو القاعدة إلى المثال أو من العام إلى الخاص أو من الكل إلى الجزء، والاستنتاج يعني القدرة على تحليل البيانات المعطاو. (عطا حسن درويش ,صابر أبو مهادي,2011 ، ص:492) .

هـ. مهارة التقييم Evaluation Skill: إنّ قياس مصداقية العبارات أو أية تعبيرات أخرى، ستصف فهم وإدراك الشخص، حيث ستصف تجربته ووضعه وحكمه، واعتقاده، ورأيه، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير، وتشمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين هما، تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج. (محمد مرعى،محمد نوفل ,293.294,2001) .

ومن هذه المهارات يتبين لنا ان فعل التفكير الناقد من الناحية التربوية هو نتيجة ضيق لفترات قد تطول او تقصر وفحص محرز ناتج عن استنتاجات تدعمها حجج وتقع كل هذه العمليات تحت مفهوم الشك والذي يؤسس لمبدأ الاحتراز في اتخاذ أي قرار سطحي , وهذا ما أكده المربي الشهير "جون دوي " حيث ان الأفكار تسيطر على المهارة .(Dewey, J , 2004 ,p :18)

***علاقة مهارات التفكير الناقد بمنهاج الفلسفة** : المتعلم من المنظور البنائي يبني المعنى من خلال التفاعل بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة الموجودة في ذاكرته ,وبالتالي يؤكد أو يرفض تخميناته المبدئية ,وهذا ما يحدث بالفعل أثناء ممارسة المتعلم لمهارات التفكير الناقد ,كما ان تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب تتطلب توفير المواقف التعليمية التي تساعد على ذلك ,كما انه من أهم الشروط الواجب توافرها في مهام التعلم وأنشطته من منظور الكفايات أن تحث المتعلمين على اتخاذ القرارات فيكون لها اثر فيكون لها أكثر من حل وأكثر من إجابة ,وان تشجع المتعلمين على طرح أسئلة من نوع ماذا لو...,وان تشجع المتعلمين على المناقشة والحوار . (حسن الباتع محمد عبد المعطي, ص:156. 2008) , ومنه المادة الفلسفية تسمح بتربية فعل التفكير وذلك من حيث أن القضايا الفلسفية هي قضيا مجردة وإشكالات فلسفية ذات طابع بنائي منطقي استدلالي ،إن فعل التفكير يتيح للمتعلم إمكانية ممارسة أنشطة ذهنية ويكون لديه فعاليات فكرية ،بل أن المادة الفلسفية لا تسمح بهذا النوع فحسب بل تتطلب توافرها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لدى المتعلم كي يبلغ درجات التفلسف , إن أهداف الدرس الفلسفي التي تحدد كأهداف للبرامج الدراسية أو لتعليم المادة عامة يجب أن تكون ذات بعد تفكيري ،إذ يتم الحديث فيها عن تنمية القدرات العقلية لدى المتعلم وتعويده على التفكير وإكسابه مهارات الطرح الإشكالي واتخاذ المواقف وتقييم الأفكار . (عبد المجيد الانتصار ,1997. 15) ، ولقد حاول (انيس Ennis) اثبات ان مهارات للتفكير الناقد تسهم بشكل كبير في تحديد فكرة المقال الفلسفي ،و تحديد الأسباب والإفتراضات، تحديد الأفكار الذاتية وأسبابها،تحديد الممكنات الأخرى، تحديد المتصل وغير المتصل، تحليل الجمل الشرطية.(Ennis R 1989. 18: p)

*** <u>الفلسفة وأهداف تدريسها في الجزائر</u>:** في واقع الأمر علينا ان ندرك الدور الأساسي لمادة الفلسفة في تنمية مختلف القدرات المتعلم ، لأنها بقيت تلك المادة القادرة على تنمية التفكير الموضوعي العلمي ،لأن التفكير الفلسفي بما يُلقيه من تحليل ناقد يرد المشكلة إلى ظروفها ومسبباتها الاجتماعية والموضوعية ،وعلى هذا الأساس فإن الفلسفة تقع على عاتقها مسئولية إعداد الإنسان المتمرس لأسلوب التفكير الناقد والموضوعي المتبصر لنتائج تفكيره , ان هذه المقتضيات في غاية الأهمية بالنسبة لتعلم الفلسفة .(Russel, 2000)

ومنه فان تدريس الفلسفة في السنة النهائية من التعليم الثانوي في الجزائر يهدف إلى إكساب المتعلم ثقافة فلسفية أولية والتي نراها قائمة على التكوين المعرفي السابق وعلى تجنيد مختلف المعارف ،لذ تعد مادة الفلسفة حلقة وصل أو البوتقة التي تتجمع فيها مختلف المواد وتتقاطع وكون هذا التعليم مفتوح على مختلف المواد ،فإنه يهدف إلى تطوير القدرة على التحليل لكل متعلم، وإثارة ذوق الدقة وروح المسؤولية الفكرية ،ومن هنا تكوين فكر حر حذر قادر على تجنيد الأبعاد الثلاثة (المنطق ، العلم ، العقل) ، إن المدرسة الجزائرية عمدت تحديث برامجها وطرائق تدريسها وكان القصد من برنامج الفلسفة الجديد كما جاء في الكتاب المدرسي :تجسيد القطيعة مع التصورات التقليدية في ممارسة التفلسف . (بلقاسم يخلف,2012 ،ص:7)

ومن مجل الأهداف التي تسعى إليها مختلف النشاطات التعليمية في مادة الفلسفة لتحقيق الكفاءات المقررة ما يلي:

أ.الدرس الفلسفي :

- إن الدرس النظري على الرغم من انه لم يعد بالنشاط الأوفر من حيث الحجم الزمني والحجم المادي إلا أن مهمته ما تزال أضخم وأوسع في تبليغ رسالة الفلسفة وفيما تنميه من قدرات وكفاءات .
- أنه يوضح المقاصد التي يدعو المقرر إلى تحقيقها .
- إنه يرسم حدود المادة ونوعية الأساليب اللغوية والمنهجية التي يستأنس بها المتعلم - أنه مصدر تعليمي حي يفيد التلميذ في تلقي رسالة معلمه في عملية الطرح والعرض والتحليل والتركيب والاستنتاج ويدعو إلى المشاركة فرادى وجماعات في بناء حل الإشكالية .

ومنه فالأهداف العامّة التي ترتبط بالدرس الفلسفي إنما توضح أهمية وحجم المهمة المناطة بالمعلم ، فهذا الدور لا يتوقف عند حدود المهام الضرورية داخل القسم، التي تتلخص في بناء الدرس و توظيف النصوص و إدراج الصورة -المشهد ... ,وإنمّا تتمثل في جعل القسم فضاءاً، يجد فيه المتعلم ما يساعده على الانتقال بسلاسة من المدرسة إلى المجتمع، وذلك من خلال الانخراط أكثر في زمن العالم، وفي العصر ومشاغله، وإثارة المشكلات الفلسفية التي توفر للناشئة وسيلة طيّعة، فيها من المضامين والأساليب ما به يتحقق المسعى التربوي البيداغوجي/الفلسفي (عمر بوجليدة 2015 , ص:58).

ب ـ دراسة النص :الغاية التي تسعى النصوص إلى تحقيقها فإنها تتناسب مع أغراض الكتاب المدرسي ومؤلفيها ومن بين هذه الأغراض : تقديم معارف مختلفة ،توسيع مفهوم أو تحليله ،إجابة عن سؤال مصرح به أو مضمر ،محاولة حل مشكلة فلسفية أو الفصل فيها ،تحديد موقف من قضية أو من مسألة فكرية.

ج ـ المقالة الفلسفية : ويمكن اكتشافها في مستوى بلوغ الرسالة وفي مستوى تحقيق جملة من الكفاءات :

- في مستوى استخدام اللغة التعبيرية والفلسفة وما تفرضه من مصطلحات .
- في مستوى البناء الفكري الجديد وفي مستوى التأمل الشخصي .
- كفاءته في إبراز التناقض قبل طرح الإشكالية .
- كفاءته في عرض الأطروحة بموضوعية في نسقها المنطقي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- كفاءته في احترام الرأي ونقده وما يستوجب النقد من أخلاقيات .
- كفاءته في البرهنة المؤسسة على الإقناع بالحجة والدليل واستخلاص النتائج .
- ممارسة قواعد المنطق (التناقض ، التضاد ،التقابل ،التعاكس ...) .
- عرض الرأي والدفاع عنه بالحجة والبرهان . (عمر بوجليدة 2015 , ص:26).

ومنه فالمقالة الفلسفية عملية عقلية بدايتها مشكلة مطروحة وتنتهي بإيجاد حل لها , ومن الناحية البيداغوجية مقالة ذات خطاب فلسفي اي أنها ليست مقالة أدبية وليست مقالة تاريخية حتى نعتمد فيها على أسلوب الوصف وجمع الحقائق ,بل هي مقالة تعتمد على التقنيات الفلسفية وعلى آليات تحليل المقالات الفلسفية(قاضي هشام وآخرون ,2009,ص:35)

د.العرض : ونحن إذ نسترجع العرض اليوم في إطار الإصلاح التربوي فلأنه يتناسب والمقاربة بالكفاءات التي تنتقل الدور المركزي من المعلم إلى المتعلم ،فهو يساعد على تحقيق الاستقلالية للمتعلم وينمي عددا من قدراته الذهنية العالية ،ويحقق جزءا مهما من ميوله ورغباته ويصل به إلى تجسيد جملة من الكفاءات منها :

- قراءة الكتب ومطالعتها وحب التوثيق .
- التدرب على تقنيات التلخيص واقتباس المعلومات .
- التأليف بين الأفكار واثبات صفحاتها وأسماء مؤلفيها والأمانة العلمية في نقلها .
- التعرف على مناهج البحث العلمي ميدانياً والتدرب على ممارسة مقدمات البحث العلمي .
- تنمية كفاءته على التحليل والتركيب والتنظيم .

هكذا ومما لا شك فيه هو أن هذه الكفاءات المتنوعة لها التأثير الفعال على كل الأنشطة التي تخدم تعلم الفلسفة ،ومنه فالفلسفة كنشاط فكري لا تجد صعوبة في الأخذ باستراتيجية المقاربة بواسطة الكفاءات بالمقارنة مع المواد التعليمية الأخرى . (المنهاج والوثيقة المرافقة،2008 ،ص .ص :14. 15) .

*** إجراءات الدراسة الميدانية:**

عينة الدراسة : تتكون عينة أساتذة الفلسفة من (60) أستاذ وأستاذة اختيروا بطريقة العينة العشوائية من ولايه المسيلة ،وهذا من خلال توزيع الاستبيان في فترة تصحيح الباكالوريا لدورة (2016، 2017) ،وقد وزع الاستبيان على مستوى مركزي التصحيح على جميع مصححي مادة الفلسفة والبالغ عددهم (60) أستاذ ،أما الذين أجابوا عن إستبانة الدراسة وأعادوها (51) أستاذ , كما هو موضح في الجدول رقم(01) :

الجدول رقم (01) يبين حجم عينة الدراسة.

مركز تصحيح البكالوريا	المكان	عدد الأساتذة	عددالاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المجموعة
متقنة جابر بن حيان	ولاية المسيلة	60	60	51

الأدوات المستعملة في الدراسة : ان إشكالية الدراسة وفروضها تفرض علينا اختيار أداة أو أدوات تساعد في عملية الدراسة ، وقد تطلب إعداد قائمة للمهارات الفرعية لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد قصد إعداد استبيان موجه لأساتذة المادة ,وفيما يلي بيان خطوات إعداد هذه الأدوات وإجراءاتها :

***أولاً:قائمة المهارات الفرعيةالمهارات التفكير الناقد:**ولإعداد هذه القائمة اتبع الدارس الخطوات التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة والمعايير المتعلقة بتحليل وتقويم وتطوير الكتب والاستفادة منها في عملية التحليل . (صلاح الدين محمود علام، 1993)

.ولقد قام الباحث بجمع البنود التي تم اشتقاقها في قوائم شملت مهارات التفكير الناقد الخمسة المتعارف عليها .

.إعادة صياغة الفقرات التي تم استنباطها صياغة تخدم موضوع الدراسة والعمل على تصنيفها حسب المهارات في قائمة واحدة تكونت بداية من خمس مهارات رئيسية تشتمل على و(68) فقرة على النحو التالي : مهارة الاستنتاج (13) فقرة ، مهارة معرفة الافتراضات (14) فقرة ، مهارة تقويم المناقشات (10) فقرة , مهارة التفسير (17) فقرة , مهارة الاستنباط (14) فقرة .

.صدق وثبات أدوات الدراسة : بعد الانتهاء من أداة من أداة الدراسة في صورتها الأولية قام الباحث بالتحقق من صدقها وقدرتها على قياس السمة التي يعد من أجل قياسها من خلال استخدام أساليب الصدق التالية :

* **صدق المحكمين :** قام الباحث بعرض أداة الدراسة على لجنة مكونة من (11) محكماً منهم أساتذة جامعيين في تخصصات التخطيط التربوي وعلوم التربية وعلم اجتماع التربية والفلسفة والذين يدرسون بكل من جامعة الجزائر وجامعة المسيلة وجامعة سطيف.

وقد طلب منهم إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول الأداة والمهارات الرئيسية من حيث ملاءمتها ووضوحها و أهمية المهارات الفرعية التي تحتويها ومدى تسلسلها المنطقي وسلامتها من حيث الصياغة وارتباط المؤشر الفرعي بالمهارة الموجودة تحته ، وقد كانت تتكون بداية من (خمس مهارات رئيسية) و(87) مؤشر فرعي او مهارة فرعية , وفي ضوء اقتراحاتهم وملاحظاتهم. تم إضافة (01) مؤشر فرعي وحذف (19) مؤشر فرعي ذلك لعدم أهمية بعض الفقرات وتكرار بعضها الآخر ،وتعديل (10) مؤشر فرعي ، كما هو موضح في الجدول رقم :2 .

الجدول رقم (2) يوضح توزيع المهارات الفرعية على مجالات الدراسة قبل تحكيمها وبعده .

الرقم	المهارات الرئيسية	قبل التحكيم	المهارات المحذوفة	المهارات المضافة	المهارات المعدلة	بعد التحكيم
1	مهارة الاستنتاج	20	7	1	00	13
2	معرفة الافتراضات	17	03	00	04	14
3	مهارة تقويم المناقشات	15	05	00	01	10
4	مهارة التفسير	20	03	00	02	17
5	مهارة الاستنباط	15	01	00	03	14
	المجموع	87	19	01	10	68

* **صدق الاتساق الداخلي :** تم استخدام صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ألفا للتحقق من صدق الأداة ومعرفة مدى صلاحية استخدامها في معرفة آراء أساتذة الفلسفة نحو دور محتوى المنهاج الدراسي لمادة الفلسفة في تنمية مهارات التفكير الناقد ، ثم تم استخدام معامل الارتباط لكل مجال مع عباراته (معامل ارتباط برسون) ، وذلك قصد إصدار الحكم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملاءمتها لموضوع الدراسة .

* **ثبات أداة الدراسة :**أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم ،ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) ، استخدم الباحث :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.**معامل ألفا كرونباخ** :Alfa cofficient : للتأكد من ثبات أداة الدراسة ،حيث طبقت على عينة استطلاعية ولكنها من ضمن نفس المجتمع بلغ عددها اثنا عشر أستاذا وأستاذة، والجدول رقم (...) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة لكل مجال من مجالات الدراسة ، حيث وجد أن قيمة معامل الثبات الكلي للأداة يساوي (0.72) وهي قيمة مقبولة ، وتم كذلك استخراج معامل الثبات لكل مجال من المجالات الثلاثة كما هو موضح في الجدول رقم :(03)

جدول رقم (03) يبين معاملات ثبات أداة الاستبيان.

الرقم	المهارات	معامل الثبات
1	مهارة الاستنتاج	0.75
2	مهارة معرفة الافتراضات	0.66
3	مهارة تقويم المناقشات	0.80
4	مهارة التفسير	0.69
5	مهارة الاستنباط	0.73
	الثبات الكلي	0.72

ـ أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها ،استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لحساب معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة الاستبيان ،معامل ارتباط برسون لقياس صدق الاتساق الداخلي بين مفردات الاستبيان،حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الفاعلة لبنود الدراسة ،وتحديد استجابات أفراد الدراسة تجاه بنود المجالات الرئيسية والتي تتضمنها أداة الدراسة ، و المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات الأساتذة على كل معيار من معايير الدراسة ، والانحراف المعياري "Standard déviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة ،واختبار "ت" T-TEST للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأساتذة الذكور والإناث . (عمار عوابدي ,1991, 54)

*** عرض ومناقشة نتائج الدراسة :**

اتبع الباحث في عرض هذه النتائج الخطوات التالية :

1. تبويب البيانات في جداول مرتبة تبعاً لأسئلة الدراسة .
2. الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها وفقاً لترتيبها الوارد في أسئلة الدراسة .
3. ولتفسير النتائج اعتمد الباحث على المعيار الآتي :

لتحديد طول الخلايا على طريقة ليكرت الخماسي (الحدود العليا والدنيا) ،تم حساب المدى **(4=1.5)** ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية ،أي **(4 ÷ 5= 0 .8)** ،وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (**بداية المقياس وهي الواحد الصحيح**) ،وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية .(عبير عليمات ,2006،ص:33) .

جدول رقم (04)يبين الحدود الدنيا والعليا للاستبيان على طريقة ليكرت الخماسي .

الدرجة	طول الخلية
بدرجة ضعيفة جداً	من 1 ـ 1. 80
بدرجة ضعيفة	1. 81 ـ 2. 60
بدرجة متوسطة	2. 61 ـ 3. 40
بدرجة عالية	3. 41 ـ 4. 20
بدرجة عالية جداً	4. 21 ـ 5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية: للإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي نصه : هل محتوى منهاج مادة الفلسفة شعبة:آداب وفلسفة، لغات أجنبية له دور في تنمية مهارات التفكير الناقد , حسب آراء أساتذة المادة ؟

ومنه : **1ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :** للإجابة عن السؤال الفرعي الأول الذي نصه : هل محتوى منهاج مادة الفلسفة شعبة:آداب وفلسفة، لغات أجنبية له دور في تنمية مهارة الاستنتاج, حسب آراء أساتذة المادة ؟ ، وقد تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات أفراد عينة الدراسة حول رأيهم في دور محتوى منهاج مادة الفلسفة في تنمية مهارة " الاستنتاج " باعتبارها مؤشر فرعي لمهارات التفكير الناقد .

جدول رقم 05 يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات عينة الدراسة على بنود مهارة الاستنتاج .

مهارة الاستنتاج	بدرجة عالية جدا	%	بدرجة عالية	%	بدرجة متوسطة	%	بدرجة منخفضة	%	بدرجة منخفضة جدا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	4	7.84	13	25.5	18	35.29	10	19.6	6	11.76	2.98	2.40	متوسطة
02	3	5.88	7	13.7	24	47.06	12	23.5	5	9.80	2.82	2.63	متوسطة
03	1	1.96	16	31.4	25	49.02	7	13.7	2	3.92	3.13	1.27	متوسطة
04	2	3.92	6	11.8	11	21.57	25	49	7	13.72	2.43	2.01	ضعيفة
05	0	0	5	9.8	15	29.41	11	21.6	20	39.21	2.09	1.33	ضعيفة
06	10	19.61	11	21.6	25	49.02	3	5.88	2	3.92	3.47	2.18	عالية
07	4	7.84	8	15.7	15	29.41	19	37.3	5	9.80	2.74	2.47	متوسطة
08	2	3.92	9	17.6	26	50.98	11	21.6	3	5.88	2.92	2.78	متوسطة
09	3	5.88	5	9.8	7	73.13	12	23.5	24	05.47	032.	2.70	ضعيفة
10	3	5.88	8	15.7	20	39.22	19	37.3	1	1.96	2.86	1.32	متوسطة
11	3	5.88	12	23.5	27	52.94	7	13.7	2	3.92	3.13	3.00	متوسطة
12	6	11.76	17	33.3	20	39.22	7	13.7	1	1.96	3.39	2.02	متوسطة
13	5	9.80	13	25.5	20	39.22	10	19.6	3	5.88	3.13	1.13	متوسطة
المتوسط الحسابي الكلي للمهارة											2.65		

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (05) والموسوم بآراء الأساتذة في دور محتوى منهاج الفلسفة من زاوية مهارات الاستنتاج أن المتوسط الحسابي الكلي قد بلغ (2.65) أي توافر المعايير المنتمية إليه بدرجة متوسطة ، أما أكبر متوسط حسابي فيكمن في المؤشر رقم : (06) ب(3.47) والذي يشير إلى أن النصوص الفلسفية المقدمة في كتاب الفلسفة تتمتع بالعمق في الأفكار الفلسفية وتنحصر هذه القيمة في الدرجة العالية ،أما المرتبة الثانية جاءت في المؤشر الفرعي رقم: (12) بدرجة متوسطة وقد بلغ متوسطه الحسابي (3.39) والذي ينص على ان المحتوى يتظم الخبرات السابقة للتلاميذ للتوصل إلى استنتاجات يليها المؤشر رقم (03) والمؤشر رقم (11) والمؤشر رقم (13) بمتوسط حسابي بلغ (3.13) , وهذا يدل على أن استنتاج الحلول للمشكلات الفلسفية له خاصية مشتركة بين المتعلمين وان المقرر يشجع التلاميذ على الانتقال من المبدأ العام إلى الخاص وان الكتاب المدرسي يسعى بالتلميذ إلى خاصية استنتاج قضايا معقدة باستعمال قواعد المنطق بدرجة متوسطة ،أما أقل متوسط فجاء في المؤشر (09) بمتوسط بلغ (2.03) والذي يدل على ضعف في توافر الكتاب المدرسي لفحص الأدلة والحجج التي يقدمها الفلاسفة ،ثم يليها المؤشر رقم (05) بمتوسط حسابي وصل إلى (2.09) والذي ينص على تنظيم وتصنيف المحتوى للأفكار في كلٍّ في مجاله , يليه المؤشر رقم (04) بمتوسط بلغ (2.43) والذي ينص على أن التلميذ ضعيف في عملية التمييز بين الاحتمالات الأكثر أهمية لحل الوضعية المشكلة المطروحة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما أكبر نسبة مئوية لاستجابات الأساتذة فتكمن في المؤشر الفرعي رقم :(11) بنسبة (52.94 %) في الدرجة المتوسطة والذي ينص على أن المحتوى يشجع التلاميذ الانتقال من مبدأ عام إلى قضايا جزئية متضمنة فيه ،يليها البند (08) بنسبة (50.98 %) في درجة متوسطة ويدل هذا البند على توفر المواضيع المقدمة مجالاً للتلميذ للوصول إلى استنتاج محدد يمكنه من التعبير عليه ،أما أقل نسبة فتكمن في المؤشر (05) بنسبة (0%) تحت الدرجة الضعيفة والتي تنص على ينظم المحتوى الأفكار ويصنفها في مجالات متنوعة .

ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي نصه:هل محتوى منهاج مادة الفلسفة شعبة:آداب وفلسفة، لغات أجنبية له دور في تنمية مهارة معرفة الافتراضات , حسب آراء أساتذة المادة ؟ وقد تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات أفراد عينة الدراسة حول رأيهم في دور محتوى منهاج مادة الفلسفة في تنمية مهارة " معرفة الافتراضات " باعتبارها مؤشر فرعي لمهارات التفكيرالناقد

جدول رقم 06 يبينالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات عينة الدراسة على بنود مهارة الاستنتاج .

مهارة معرفة الافتراضات	بدرجة عالية جدا	%	بدرجة عالية	%	بدرجة متوسطة	%	بدرجة منخفضة	%	بدرجة منخفضة جدا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
14	16	31.37	15	29.4	10	19.61	6	11.8	4	7.84	3.84	2.10	عالية
15	10	19.61	13	25.5	14	27.45	9	17.6	5	9.80	3.54	1.52	عالية
16	15	41.92	17	33.3	11	57.12	7	13.7	1	1.96	963.	1.37	عالية
17	5	9.804	10	19.6	26	50.98	6	11.8	4	7.84	3.62	2.70	عالية
18	8	15.69	13	25.5	23	45.1	5	9.8	2	3.92	3.84	2.88	عالية
19	2	3.92	15	29.4	24	47.06	8	15.7	2	3.92	3.60	3.12	عالية
20	7	13.73	14	27.5	15	29.41	7	13.7	8	15.68	3.39	1.71	متوسطة
21	3	5.88	11	21.6	17	33.33	12	23.5	8	15.68	3.11	2.06	متوسطة
22	5	9.80	13	25.5	22	43.14	5	9.8	6	11.76	3.54	1.75	عالية
23	11	21.57	23	45.1	10	19.61	6	11.8	1	1.96	3.92	1.40	عالية
24	10	19.61	11	21.6	17	33.33	12	23.5	1	1.96	3.66	2.42	عالية
25	5	9.80	7	13.7	18	35.29	11	21.6	10	19.60	3.07	1.02	متوسطة
26	7	13.73	10	19.6	13	25.49	12	23.5	9	17.64	3.13	1.04	متوسطة
27	7	13.73	17	33.3	20	39.22	5	9.8	2	3.92	3.82	2.56	عالية
المتوسط الحسابي الكلي للمهارة											3.30		

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (06) والموسوم بآراء الأساتذة في دور محتوى منهاج الفلسفة من زاوية مهارات معرفة الافتراضات أن المتوسط الحسابي الكلي قد بلغ (3.30) أي توافر المعايير المنتمية إليه بدرجة متوسطة ، أما أكبر متوسط حسابي فيكمن في المؤشر رقم : (16) ب(3.96) والذي يشير إلى أن المحتوى يسمح بالتعرف على مسلمات متضمنة في قضايا معطاة وتنحصر هذه القيمة في الدرجة العالية ،أما المرتبة الثانية جاءت في المؤشر الفرعي رقم: (23) بدرجة عالية وقد بلغ متوسطه الحسابي (3.92) والذي ينص على ان المحتوى يمكن التلاميذ من مناقشة الأفكار الفلسفية المطروحة يليها المؤشرين رقم (14) و(18) بمتوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حسابي بلغ (3.84) **بدرجة عالية** وهذا يدل على أن كتاب الفلسفة يبين للتلاميذ الغرض من المعلومات المعطاة وان الحجج الفلسفية محددة وواضحة بالنسبة للتلاميذ ،أما أقل متوسط فجاء في المؤشر (25) بمتوسط بلغ (3.07), والذي يدل على ان المواضيع المقدمة تكشف على تحديد درجة قوة البرهان بدرجة متوسطة , يليه المؤشر رقم (21) بمتوسط بلغ (3.11) بدرجة متوسطة والذي ينص على أن المحتوى يسهم في إعطاء التلميذ خاصية تمييز مصداقية المعلومات ،يليها المؤشر رقم: (26) بمتوسط بلغ (3.13) بدرجة متوسطة والذي ينص على أن المحتوى يساعد في إنتاج اكبر قدر ممكن من الأفكار الفلسفية.

أما أكبر نسبة مئوية لاستجابات الأساتذة فتكمن في المؤشر الفرعي رقم :(17) بنسبة (50.98 %) في الدرجة العالية والذي ينص على أن المحتوى يساعد على توقع النتائج ،يليها المؤشر (19) بنسبة (47.06 %) في درجة عالية ويدل هذا المؤشر يساعد المحتوى المتعلم على افتراض البدائل لاختيار الفروض ،أما أقل نسبة فتكمن في المؤشرات (16) (23) (24) بنسبة (1.96%) تحت الدرجة العالية.

ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة : للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث والذي نصه : هل محتوى منهاج مادة الفلسفة شعبة:آداب وفلسفة، لغات أجنبية له دور في تنمية مهارة تقويم المناقشات , حسب آراء أساتذة المادة ؟ , وقد تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات أفراد عينة الدراسة حول رأيهم في دور محتوى منهاج مادة الفلسفة في تنمية مهارة " تقويم المناقشات " باعتبارها مؤشر فرعي لمهارات التفكير الناقد .

جدول رقم 07 يبين:التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات عينة الدراسة على بنود مهارة تقويم المناقشات .

مهارة تقويم المناقشات	بدرجة عالية جدا	%	بدرجة عالية	%	بدرجة متوسطة	%	بدرجة منخفضة	%	بدرجة منخفضة جدا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
28	7	13.73	12	23.5	15	29.41	10	19.6	7	13.72	3.33	1.13	متوسطة
29	9	17.65	17	33.3	22	43.14	2	3.92	1	1.96	4.03	2.64	عالية
30	3	5.88	15	29.4	25	49.02	6	11.8	2	3.92	3.70	4.30	عالية
31	5	9.80	15	29.4	27	52.94	1	1.96	3	5.88	3.88	3.75	عالية
32	2	3.92	6	11.8	10	19.61	24	47.1	9	17.64	2.56	2.48	ضعيفة
33	3	5.88	5	9.8	26	50.98	13	25.5	4	7.84	3.31	2.11	متوسطة
34	7	13.73	15	29.4	18	35.29	10	19.6	1	1.96	3.68	2.31	عالية
35	5	9.80	6	11.8	20	39.22	17	33.3	3	5.88	3.25	2.24	متوسطة
36	8	15.69	21	41.2	21	41.18	1	1.96	0	0	4.11	3.15	عالية
37	0	0	0	0	10	19.61	20	39.2	21	41.17	1.98	3.49	ضعيفة
المتوسط الحسابي الكلي											2.92		

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (07) والموسوم بآراء الأساتذة في دور محتوى منهاج الفلسفة من زاوية مهارات تقويم المناقشات أن المتوسط الحسابي الكلي قد بلغ (2.92) أي توافر المعايير المنتمية إليه بدرجة متوسطة ، أما أكبر متوسط حسابي فيكمن في المؤشر رقم : (36) ب(4.11) والذي يشير إلى أن المواضيع المطروحة تسمح بالحوار بين المعلم والمتعلم وتنحصر هذه القيمة في الدرجة العالية ،أما المرتبة الثانية جاءت في المؤشر الفرعي رقم: (29) بدرجة عالية وقد بلغ متوسطه الحسابي (4.03) والذي ينص على ان المحتوى يساعد التلاميذ على اتخاذ القرار بعد دراسة الجوانب المختلفة للوضعية المشكلة يليها المؤشر رقم (31) بدرجة عالية بمتوسط حسابي بلغ (3.88) ,وهذا يدل على أن كتاب الفلسفة يمكن التلاميذ من تقويم الفكرة بقبولها أو رفضها يليها المؤشر رقم : (30) بدرجة عالية وقد بلغ متوسطه الحسابي (3.70) والذي ينص على ان المحتوى يساعد التلاميذ على إصدار أحكام موضوعية،أما أقل متوسط فجاء في المؤشر (37) بدرجة ضعيفة بمتوسط بلغ (1.98), والذي ينص على: حل المشكلات الفلسفية وارد في كل النصوص والمقالات الفلسفية , يليه المؤشر رقم (32) بمتوسط بلغ (2.56) بدرجة ضعيفة , والذي ينص على :في كتاب الفلسفة تمييز بين الحجج القوية والضعيفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما أكبر نسبة مئوية لاستجابات الأساتذة فتكمن في المؤشر الفرعي رقم :(31) بنسبة (52.94 %) في الدرجة العالية والذي ينص على :كتاب الفلسفة يمكن التلاميذ من تقويم الفكرة بقبولها أو رفضها ،يليها المؤشر (33) بنسبة (50.98 %) في درجة متوسطة وينص هذا المؤشر:يقدم المحتوى معايير التقويم للحكم على الإجابات المختلفة ،أما أقل نسبة فتكمن في المؤشرات (36) (37) بنسبة (0%) تحت درجة العالية ودرجة ضعيفة على التوالي.

ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة : للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي نصه : هل محتوى منهاج مادة الفلسفة شعبة:آداب وفلسفة، لغات أجنبية له دور في تنمية مهارة التفسير , حسب آراء أساتذة المادة ؟,وقد تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات أفراد عينة الدراسة حول رأيهم في دور محتوى منهاج مادة الفلسفة في تنمية مهارة " تقويم المناقشات " باعتبارها مؤشر فرعي لمهارات التفكير الناقد .

جدول رقم 08 يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات عينة الدراسة على بنود مهارة الاستنتاج .

مهارة التفسير	بدرجة عالية جدا	%	بدرجة عالية	%	بدرجة متوسطة	%	بدرجة منخفضة	%	بدرجة منخفضة جدا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
38	3	5.88	7	13.7	13	25.49	16	31.4	12	23.52	2.72	2.54	متوسطة
39	1	1.96	2	3.92	28	54.9	13	25.5	7	13.72	3.09	1.57	متوسطة
40	0	0	1	1.96	9	17.65	20	39.2	21	41.17	1.98	2.39	ضعيفة
41	10	19.61	21	41.2	19	37.25	1	1.96	0	0	4.15	2.70	عالية
42	4	7.843	8	15.7	27	52.94	5	9.8	7	13.72	3.47	2.64	عالية
43	9	17.65	19	37.3	21	41.18	2	3.92	0	0	4.09	3.04	عالية
44	9	17.65	21	41.2	10	19.61	5	9.8	6	11.76	3.62	1.71	عالية
45	7	13.73	6	11.8	26	50.98	6	11.8	6	11.76	3.54	1.06	عالية
46	7	13.73	9	17.6	30	58.82	5	9.8	0	0	3.94	2.78	عالية
47	6	11.76	16	31.4	27	52.94	1	1.96	1	1.96	4.01	3.40	عالية
48	0	0	0	0	22	43.14	15	29.4	14	27.45	2.58	2.76	ضعيفة
49	7	13.73	25	49	17	33.33	2	3.92	0	0	4.05	3.64	عالية
50	4	7.84	5	9.8	13	25.49	19	37.3	10	19.60	2.74	1.51	متوسطة
51	11	21.57	12	23.5	25	49.02	0	0	3	5.88	4.03	2.72	عالية
52	10	19.61	11	21.6	12	23.53	9	17.6	9	17.64	3.31	1.06	متوسطة
53	3	5.88	1	1.96	19	37.25	18	35.3	10	19.60	2.76	2.17	متوسطة
54	8	15.69	9	17.6	22	43.14	7	13.7	5	9.80	3.58	1.08	عالية
المتوسط الحسابي الكلي											3.27		

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (80) والموسوم بآراء الأساتذة في دور محتوى منهاج الفلسفة من زاوية مهارات التفسير أن المتوسط الحسابي الكلي قد بلغ (3.27) أي توافر المعايير المنتمية إليه بدرجة متوسطة ، أما أكبر متوسط حسابي فيكمن في المؤشر رقم : (41) ب(4.15) والذي يشير إلى أن :يسعى المحتوى إلى إثارة التلميذ لطرح تفسيرات ممنهجة ،أما المرتبة الثانية جاءت في المؤشر الفرعي رقم: (43) بدرجة عالية وقد بلغ متوسطه الحسابي (4.09) والذي ينص على :ان المحتوى يساعد التلاميذ على المناقشة بطريقة فلسفية , يليها المؤشر رقم (59) بدرجة عالية بمتوسط حسابي بلغ (4.05) ,وهذا يحث المحتوى على تفسير المواقف بالمقارنة مع بعضها, يليها المؤشر رقم : (51) بدرجة عالية وقد بلغ متوسطه الحسابي (4.03) والذي ينص على ان المقالة الفلسفية توفر عملية الانتقال بالتفسير من شكل بسيط الى ما وراء التفسير (عملية التعميم)،أما أقل متوسط فجاء في المؤشر (40) بدرجة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضعيفة بمتوسط بلغ (1.98), والذي ينص على: في الاستنتاجات مجموعة من الملاحظات المرتبطة به, يليه المؤشر رقم (48) بمتوسط بلغ (2.58) بدرجة ضعيفة , والذي ينص على :يحوي المحتوى شرحاً للحجج والبراهين الفلسفية.

أما أكبر نسبة مئوية لاستجابات الأساتذة فتكمن في المؤشر الفرعي رقم :(46) بنسبة (58.82 %) في الدرجة العالية والذي ينص على :ان المحتوى يسهم في تسهي الوصول إلى الفكرة العامة للنص الفلسفي ،يليها المؤشر (39) بنسبة (54.9 %) في درجة متوسطة وينص هذا المؤشر:يفسر المحتوى الآراء الفلسفية ،أما أقل نسبة مئوية فتكمن في المؤشرات (41) (43) (46) (49) (51) بنسبة :(0%) تحت درجة العالية ودرجة ضعيفة في المؤشرين :(40) (48) بنسبة :(0%).

ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة :للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي نصه : هل محتوى منهاج مادة الفلسفة شعبة:آداب وفلسفة، لغات أجنبية له دور في تنمية مهارة الاستنباط ,حسب آراء أساتذة المادة ؟ , وقد تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات أفراد عينة الدراسة حول رأيهم في دور محتوى منهاج مادة الفلسفة في تنمية مهارة " تقويم المناقشات " باعتبارها مؤشر فرعي لمهارات التفكير الناقد .

جدول رقم 09 يبين:التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات عينة الدراسة على بنود مهارة الاستنباط .

مهارة الاستنباط	بدرجة عالية جدا	%	بدرجة عالية	%	بدرجة متوسطة	%	بدرجة منخفضة	%	بدرجة منخفضة جدا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
55	2	3.92	3	5.88	11	21.57	23	45.1	12	23.52	2.43	2.23	ضعيفة
56	1	1.96	4	7.84	17	33.33	23	45.1	6	11.76	2.76	2.71	متوسطة
57	5	9.80	13	25.5	19	37.25	12	23.5	2	3.92	3.50	1.68	عالية
58	2	3.92	2	3.92	12	23.53	25	49	10	19.60	2.47	2.40	ضعيفة
59	1	1.96	7	13.7	23	45.1	14	27.5	6	11.76	3.11	2.52	متوسطة
60	7	13.73	20	39.2	20	39.22	3	5.88	1	1.96	3.96	2.06	عالية
61	5	9.80	22	43.1	13	25.49	5	9.8	6	11.76	3.54	2.78	عالية
62	12	23.53	19	37.3	14	27.45	4	7.84	2	3.92	3.96	2.13	عالية
63	0	0	0	0	10	19.61	22	43.1	19	37.25	2.01	3.48	ضعيفة
64	2	3.92	2	3.92	21	41.18	19	37.3	7	13.72	2.88	2.33	متوسطة
65	1	1.96	8	15.7	15	29.41	17	33.3	10	19.60	2.76	2.71	متوسطة
66	0	0	5	9.8	24	47.06	12	23.5	10	19.60	2.94	2.46	متوسطة
67	27	52.94	15	29.4	8	15.69	1	1.96	0	0	4.49	3.72	عالية جدا
68	6	11.76	10	19.6	26	50.98	6	11.8	3	5.88	3.70	1.41	عالية
المتوسط الحسابي الكلي											3.00		

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (09) والموسوم بآراء الأساتذة في دور محتوى منهاج الفلسفة من زاوية مهارات الاستنباط أن المتوسط الحسابي الكلي قد بلغ (3.00) أي توافر المعايير المنتمية إليه بدرجة متوسطة ، أما أكبر متوسط حسابي فيكمن في المؤشر رقم : (67) ب(4.49) والذي يشير إلى : ان الاشكاليات الفلسفية تحتوي على فرضيات تؤدي إلى نتائج في الدرجة العالية جداً ،أما المرتبة الثانية جاءت في المؤشر الفرعي رقم: (60) بدرجة عالية وقد بلغ متوسطه الحسابي (3.96) والذي ينص على ان المحتوى يستند إلى أدلة أو(مقدمات) لإثبات قضية فلسفية يليها المؤشر رقم (62) بدرجة عالية بمتوسط حسابي بلغ (3.96) ,وهذا ينص :على أن المقالات الفلسفية تحيل التلميذ الى استنتاجات منطقية يليها المؤشر رقم : (68) بدرجة عالية وقد بلغ متوسطه الحسابي (3.70) والذي ينص على ان المحتوى يراعي التطابق بين المعلومات المعطاة والكفايات المحتمل حدوثها من نتاجات التعلم ،أما أقل متوسط فجاء في المؤشر (63) بدرجة ضعيفة بمتوسط بلغ (2.01), والذي ينص على: ان المحتوى يحتوي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على قضية (مقدمات +نتائج) تاتي في شكل جمل , يليه المؤشر رقم **(55)** بمتوسط بلغ **(2.43)** بدرجة ضعيفة , والذي ينص على : كتاب الفلسفة يميز بين علاقة السبب بالنتيجة .

أما أكبر نسبة مئوية لاستجابات الأساتذة فتكمن في المؤشر الفرعي رقم :**(67)** بنسبة **(52.94 %)** في الدرجة العالية جداً والذي ينص على :الإشكاليات الفلسفية تحتوى على فرضيات تؤدي إلى نتائج ،يليها المؤشر **(68)** بنسبة **(50.98 %)** في درجة عالية وينص هذا المؤشر: على ان المحتوى يراعي التطابق بين المعلومات المعطاة والكفايات المحتمل حدوثها من نتاجات التعلم ،أما أقل نسبة فتكمن في المؤشرات **(63) (66) (67)**بنسبة **(0%)** تحت درجة الضعيفة ودرجة متوسطة وعالية جداً على التوالي

.عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة : للإجابة عن السؤال الفرعي السادس والذي نصه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين آراء أساتذة الفلسفة تعوز إلى الجنسين, في دور المحتوى الدراسي لمادة الفلسفة في تنمية مهارات التفكير الناقد ؟.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بمقارنة متوسطات درجات الأستاذات والبالغ عددهم (33)أستاذة ومتوسطات درجات الأساتذة الذكور والبالغ عددهم (18) أستاذاً,وقد تم استخدام جدول اختبار ت T للفروق لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول رقم (10).

جدول رقم 10يبين : جدول اختبار ت T للفروق بين متوسطي درجات الأساتذة والأستاذات .

المهارات	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الاستنتاج	الإناث	2.44	2.70	2.10	دالة عند 0.05
	الذكور	2.84	2.64		
معرفة الافتراضات	الإناث	3.08	3.04	2.44	دالة عند 0.05
	الذكور	3.55	1.71		
تقويم المناقشات	الإناث	2.56	1.06	2.71	دالة عند 0.01
	الذكور	3.27	2.78		
التفسير	الإناث	3.06	3.40	3.05	دالة عند 0.01
	الذكور	4.03	1.71		
الاستنباط	الإناث	2.77	1.06	2.81	دالة عند 0.01
	الذكور	3.27	2.78		
الدرجة الكلية لمهارات التفكيرن	الإناث	13.91	3.40	4.22	دالة عند 0.01
	الذكور	12.93	2.33		

. قيمة (ت) المجدولة (درجة الحرية = 398) عند مستوى الدلالة 0.05=1.96,عند مستوى الدلالة 0.01= 2.58

يتبين من الجدول رقم (10) :

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الأستاذات والأساتذة من أفراد العينة في مهارات المناقشات ، وفي مهارات الاستنباط ، وفي مهارات الاستنتاج ، وفي الدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد ، وكانت الفروق لصالح الإناث.

-كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعتي الأساتذة والأستاذات من أفراد العينة في مهارة الافتراضات ، وفي مهارة التفسير وكانت الفروق لصالح الإناث.

-يعزو الباحث تفوق الإناث في النتيجة على بعد المناقشات إلى ميلهن في هذا البعد إلى ضرورة إثراء الدرس الفلسفي بالمناقشات الفلسفية والتي تزيد من اكتساب معارف جديدة وميلهن إلى استخدام المفاهيم الفلسفية الجديدة التي هي أدوات حل المشكلات والتي يجسدها التلاميذ فيما بعد كتابياً .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و نفسر تفوق الإناث على الذكور في بعد الاستنباط إلى ميلهن في الحكم على أن النتيجة مشتقة من واقع السؤال ، سواء كانت النتيجة صحيحة أو خاطئة ، وميلهن على التركيز نحو معرفة أسئلة التفصيلات في الجزئيات المكونة للموضوع ، وقدرتهن على ربط المعلومات القديمة بالجديدة ، وامتلاك قدرة التبرير، و ابداء الأسباب والشرح والإيضاح ,أما بالنسبة لبعد الاستنتاج يعزو تفوق الإناث إلى قدرتهن على التمييز بين البيانات من خلال الأساليب المنطقية لمعرفة الصحيح والخطأ وتقويمه بموضوعية ، يعزو نتيجة تفوق الإناث على الذكور في بعد الافتراضات إلى امتلاكهن قدرة الفحص للوقائع والبيانات التي يتضمنا السؤال أو المشكل ، وبالتالي يقرّب من الحل وتمايزهن بمعرفة وضع فرضيات واقتراحات حلول مؤقتة ومن ثم اختيار الأنسب.

أما فيما يتعلق بتفوقهن في بعد التفسير يعزو الباحث هذه النتيجة إلى امتلاك أفراد عينة الإناث إلى الميل استخلاص النتيجة من إجمالي الحقائق التي تقدم ، ويمكن اعتبارها معقولة ومناسبة بدرجة عالية من اليقين.

ـ الخلاصة: انتهى البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج أهمها أن محتوى منهاج الفلسفة له دور متوسط في جميع مهارات التفكير الناقد ، مما لا ينفي وجود نقاط ضعف تحتاج إلى تعديل قصد تنمية ما يتلقاه المتعلم ، ومنه فاكتساب التلاميذ لهذه المهارات من القيام بعمليات التحليل والاستدلال الفلسفي والتأليف والتطبيق والتقييم والمقارنة والتحقيق والتفسير والموازنة بين الحجج والأدلة الفلسفية واكتشاف التناقض وفحص للأفكار الفلسفية واكتشاف المشكلات وهذا ما يكشف سبب ضعف النتائج التربوية في هذه المادة حسب ما أقرته الكثير من الدراسات في الجزائر ,وقد توافقت نتائج هذا البحث مع دراسة "آكلي قوقام" ودراسة "بوداود حسين " وهذا ما يحيلنا إلى القول أن المناهج الدراسية في مادة الفلسفة في الجزائر لم تجد سبيلها للخروج من هذه النقائص .

توصيات الدراسة :

*إعادة النظر في محتوى منهاج مادة الفلسفة للشعب الأدبية للمرحلة النهائية , بحيث يتم معالجة موضوعاته بما يتوافق مع مهارات التفكير الناقد .

*عقد دورات تدريبية لأساتذة الفلسفة يتم من خلالها زيادة وعيهم بمهارات التفكير الناقد وأهميتها في حياة التلاميذ العلمية والعملية .

*إدراج مواضيع فلسفية ملائمة في المحتوى الدراسي تهتم بتنمية التفكير بأنواعه.

* البحث عن أسباب عزوف التلاميذ في استعمال الكتاب المدرسي لمادة الفلسفة في المرحلة النهائية , وهذا ما لاحظناه عند اغلب التلاميذ في مختلف الشعب العلمية .

أولاً: المراجع العربية:

ـ أحمد حسن اللقاني ،المناهج بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط3،1989.

ـ أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، المناهج التربوية الحديثة ،دار المسيرة ،ط2، عمان ،2001 .

ـ بشير دمجي :الدليل في التشريع المدرسي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر.

ـ جميل صليبة ، علم النفس ، دار الفكر اللبناني ،ط3 ، بيروت1972 .

ـ زيدان محمد سعيد أحمد ، سفير للإعلام والنشر ، ط 1، تعليم التفلسف ،دراسة نظرية ونماذج تطبيقية ، كلية التربية ،الإسكندرية ،1988.

ـ حسن الباتع محمد عبد المعطي ، التفكير الناقد في عصر العولمة ،مجلة :دراسات المعلومات ،قسم تكنولوجيا التعليم ،جامعة الإسكندرية ،العدد :2، 2008 , ص:156 .

ـ كمال نجيب ،تدريس الفلسفة للأطفال .دراسة تقويمية .مجلة :كلية التربية ،الإسكندرية ،1988 .

ـ محمد أبو زيد ،فاطمة طلبة ، طرق تدريس المواد الفلسفية ،مركز الكتاب للنشر ،ط1 ،مصر الجديدة ،1990.

ـ عبير عليمات ،تقويم وتطوير الكتب المدرسية ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان الأردن ،2006 .

ـ عمار عوابدي ، تطبيقات المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ،1991.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.صلاح الدين محمود علام ، الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية ،دار الفكر العربي ،ط1 ،القاهرة ،1993.

ـ سعاد محمد فتحي محمود ،اتجاهات حديثة في تطوير مناهج الفلسفة وتدريس الفلسفة للأطفال ، إيتراك 24للنشر والتوزيع ،ط1،القاهرة ،2004. .

ـ عمر بوجليدة , في تدريس الفلسفة ،مؤسسة دراسات وأبحاث ،2015.

ـ عبد المجيد الانتصار ,الأسلوب البرهاني الحجاجي في تدريس الفلسفة ,دار الثقافة ,ط1, الدار البيضاء, المغرب 1997, ص:15 .

.قاضي هشام وآخرون, السبيل في الفلسفة (شعبة آداب وفلسفة) ,دار السبيل للنشر والتوزيع ,الجزائر ,ط:2, 2009.

ـ الرسائل الجامعية والمجلات :

.آكلي قوقام ، المحتوى التربوي والتفكير الاستدلالي في مادة الفلسفة في الأقسام النهائية الأدبية ،رسالة ماجستير إشراف :الطيب بلعربي ،قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر ،السنة الجامعية 1994.1993 غير منشورة ومودعة بمكتبة كلية العلوم الاجتماعية .

ـ بوداود حسين ،تعليمية الفلسفة لمرحلة التعليم الثانوي في الجزائر، رسالة دكتوراه بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر للسنة الدراسية 2007.2006 إشراف: مسعود عباد ، غير منشورة ومودعة بمكتبة الكلية .

ـ كهيلا بوز ،مشكلات تدريس المواد الفلسفية في المرحلة الثانوية في القطر العربي السوري ،رسالة لنيل درجة الماجستير، إشراف: فاخر عاقل، كلية التربية ،قسم المناهج وأصول التدريس،جامعة دمشق ، 1979، غير منشورة.

ـ عبد الملك,ألطاف أحمد الأشول ,مدى توفر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية ,المجلة العربية لتطوير التفوق ,العدد:5,المجلد 3 ،2012.

ـ عطا حسن درويش ,صابر أبو مهادي ، مهارات التفكير الناقد المتضمنة في منهاج الفيزياء الفلسطيني ومدى اكتساب الطلبة لها , مجلة جامعة الأزهر بغزة ,المجلد 13, العدد :2 , 2011 .

ـ محمد مرعي، محمد نوفل ، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا) ، مجلة :المنارة ،المجلد 13، العدد:4 ، كلية العلوم التربوية الجامعية، وكالة الغوث الدولية (الأونروا – اليونسكو) ,2001.

ـ داود عبد الملك ،الطاف أحمد الأشول،مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز،المجلة العربية لتطوير التفوق،العدد:05 ،2012.

ـ بلقاسم يخلف ،أسئلة حول مادة الفلسفة في التعليم الثانوي ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،المدرسة العليا للأساتذة ،قسنطينة ,2012.

ـ نبيل المغربي ،مهارات التفكير الناقد المتضمنة في تدريبات وأسئلة منهاج الرياضيات الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا في الجبر ،بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي ،جامعة القدس المفتوحة ،رام الله ،فلسطين ،2007.

.وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ثانوي ،اللجنة الوطنية للمناهج ،2008.

ـ وزارة التربية الوطنية ، إشكاليات فلسفية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2007.

ثانياً :المراجع الأجنبية :

-Dewey, J ,2004 , Comment nous pensons, Paris : Les Empêcheurs de penser en rond / Le Seuil.

-Edison,Marcia-iren,1997,out-of-class Activities and the development of critical thinking in college , pLLD ,University of Illinois at Chicago, dissertation Abstracts international .

- Ennis R. H , 1989 , Critical thinking and subject specificity :

clarification and needed research Educational Researcher .

-Fisher Alec ,2001, Critical Thinking An Introduction, UK, Cambridge University press.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Hilda Taba1962 ,Curriculum devlopment theory and pratice ,harrice ,international édition .

- Michel tozzi : vers une didactique de l'apprentissage du philosopher ,Thèse Soutenue en vue de doctorat nouveau régime de sciences de Léducation devant l université lumière , lion, directeur de recherche Philippe meirie,1992 ,(Non publié) .

- Russel(B), 2000: La méthode Scientifique en philosophie,paris.

- (R) .Basic principles of curriculum and instruction .university of Chicago ,pès.London ,1949.

- Rait ,A.2002,critical thinking :definition measurement and development in vocational student in further education .DAI,vol52.

- Steel, M. Oxford Word Power Dictionary, New York : Oxford University Press , 2000.

ملاحق الدراسة :

ملحق رقم (01) يبين أداة الدراسة في صورتها النهائية

رقم	مهارة الاستنتاج	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
1	يمكن المحتوى التلميذ من التوصل إلى استنتاجات معينة.					
2	يقدم المحتوى الخاص بمادة الفلسفة المعلومات من العام إلى الخاص .					
3	استنتاج التلميذ لحلول مشكلة فلسفية له خاصية مشتركة بين كل التلاميذ .					
4	يستطيع التلميذ تمييز الاحتمالات الأكثر أهمية لحل الوضعية المشكلة .					
5	ينظم المحتوى الأفكار ويصنفها في مجالات متنوعة.					
6	في النصوص الفلسفية معاني أكثر عمقاً من المادة المقروءة.					
7	يقدم المحتوى حكما على صحة الاستنتاج.					
8	توفر المواضيع المقدمة مجالا للتلميذ للوصول إلى استنتاج محدد يمكنه من التعبير عليه .					
9	يوفر الكتاب فحصاً لأدلة الفلاسفة .					
10	يشجع المتعلم على البحث عن بدائل لحل مشكلة فلسفية .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11	المحتوى يشجع التلميذ الانتقال من " مبدأ عام" إلى قضايا جزئية متضمنة فيه .					
12	ينظم المحتوى الخبرات السابقة للتلاميذ للتوصل إلى الاستنتاجات.					
13	في كتاب الفلسفة خاصية استنتاج قضايا معقدة نابع من قواعد منطقية .					

رقم	مهارة معرفة الافتراضات	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
14	يبين الكتاب الغرض من المعلومات المعطاة .					
15	يوظف المحتوى الحواس في التنبؤ.					
16	يسمح المحتوى بالتعرف على مسلمات متضمنة في قضايا معطاة .					
17	يساعد المحتوى على توقع التلميذ للنتائج .					
18	الحجج الفلسفية محددة وواضحة بالنسبة للتلميذ.					
19	يساعد المحتوى المتعلم على افتراض البدائل لاختيار الفروض .					
20	يعطي المحتوى فرصة للتلميذ للتحقق من صدق المعلومات.					
21	يسهم المحتوى في إعطاء التلاميذ خاصية تميز مصداقية المعلومات .					
22	يسمح الكتاب بالتمييز بين الحقيقة الفلسفية والرأي العام .					
23	يُمكن المحتوى من مناقشة الأفكار المطروحة .					
24	يحكم المتعلم بأن افتراضا ما وارد او غير وارد تبعا للواقع .					
25	تكشف مواضيع الكتاب المدرسي بتحديد درجة قوة البرهان .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

26	يساعد المحتوى على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار الفلسفية .					
27	يعمل المحتوى على تمكين المتعلم من إدراك صحة النتيجة .					

رقم	مهارة تقويم المناقشات	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضةجداً
28	يساعد المحتوى في الحكم على مصداقية المصدر					
29	يساعد المحتوى على اتخاذ القرار بعد دراسة الجوانب المختلفة للوضعية المشكلة .					
30	يساعد التلاميذ على إصدار أحكام موضوعية .					
31	يمكن التلاميذ من تقويم الفكرة بقبولها أو رفضها					
32	في كتاب الفلسفة تمييز بين الحجج القوية والضعيفة.					
33	يقدم المحتوى معايير التقويم للحكم على الإجابات المختلفة.					
34	يعمل على التمييز بين المصادر الأساسية والثانوية .					
35	المحتوى يجعل التلميذ قادراً على التمييز بين الحجج الفلسفية القوية والضعيفة .					
36	المواضيع المطروحة تسمح بالحوار بين المعلم والمتعلم .					
37	حل المشكلات الفلسفية وارد في كل النصوص والمقالات الفلسفية.					

رقم	مهارة التفسير	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
38	يمكن المحتوى من الوقوف على الألفاظ التي تؤسس المعني العام للنص الفلسفي .					
39	يفسر المحتوى الآراء الفلسفية .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

40	يحول المحتوى الاستنتاج إلى مجموعة ملاحظات مرتبطة به .					
41	يسعى المحتوى إلى إثارة التلميذ لطرح تفسيرات ممنهجة .					
42	يحتوي على أمثلة وشواهد تسهم في توسيع الفكرة .					
43	المحتوى يساعد التلاميذ على المناقشة بطريقة فلسفية .					
44	يسعى المحتوى إلى الترابط الفكري بين المواضيع الفلسفية.					
45	يمكن المحتوى من اكتشاف الحقائق .					
46	يسهم المحتوى في تسهيل الوصول إلى الفكرة العامة للنص الفلسفي .					
47	يسهم المحتوى في توليد أفكار جديدة.					
48	يحوي المحتوى شرحاً للحج والبراهين الفلسفية .					
49	يحث المحتوى على تفسير المواقف بالمقارنة مع بعضها .					
50	تأخذ عملية التفسير التي يوظفها المتعلم شكل تبريرات ذاتية .					
51	توفر المقالة الفلسفية عملية الانتقال بالتفسير من شكل بسيط إلى ما وراء التفسير (عملية التعميم) .					
52	يسهم المحتوى في توظيف الخبرات السابقة للمتعلم .					
53	توجد مواضيع في الكتاب تربط بين خبرة حالية وخبرات سابقة .					
54	تُسهمُ المواضيع المقدمة في عملية التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم	مهارة الاستنباط	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
55	المحتوى يميز بين علاقة السبب بالنتيجة.					
56	يربط المحتوى بين الحقائق والآراء .					
57	يربط المحتوى بين العبارات ذات الصلة بالموضوع وتلك التي لا ترتبط بها.					
58	يربط المحتوى ظاهرة علمية وظاهرة علمية أخرى.					
59	ينتقل من العام إلى الخاص من القاعدة إلى الجزئيات .					
60	يستند إلى أدلة أو (مقدمات) لإثبات قضية فلسفية .					
61	يأخذ البرهان الاستنباطي في النص الفلسفي فرضاً يمهد الطريق لاستنتاج محتوم .					
62	تحيل المقالات الفلسفية التلميذ إلى استنتاجات منطقية .					
63	يحتوي على قضية (مقدمات +نتائج) تأتي في شكل جمل .					
64	المحتوى يمكن من وصف القضايا بالصدق أو الكذب .					
65	كتاب الفلسفة يمكن التلميذ من استعمال قواعد المنطق .					
66	المواضيع المطروحة تسمح للتلميذ باتخاذ قرارات أفضل .					
67	تحتوي الإشكاليات الفلسفية على فروض تؤدي إلى نتائج .					
68	المحتوى يراعي التطابق بين المعلومات المعطاة و الكفايات المحتمل حدوثها من نتاجات تعلم .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com